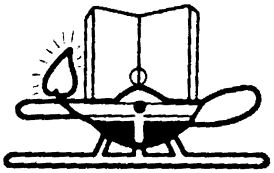

جامعة عين شمس

كلية الاداب

ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف في مملكةالبحرين

– دراسة كلينيكية متعمقة –

لنيل درجة الماجستير في الأداب (علم نفس)

رسالة مقدمة من الباحث

خليل محسن إبراهيم المحاري

تحت إشراف

أ.د/ رزق سند إبراهيم ليلة

أستاذ علم النفس

كلية الأداب - جامعة عين شمس

د/ إيناس عبد المنعم حشاد

مدرس علم النفس

كلية الأداب - جامعة عين شمس

٢٠١٨م

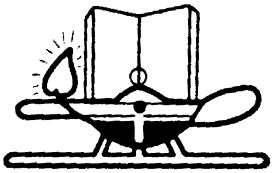

جامعة عين شمس

كلية الاداب

صفحة العنوان

اسم الطالب : خليل محسن إبراهيم المحاري

عنوان الرسالة : ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف في مملكة البحرين

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب

القسم التابع له : علم النفس

اسم الكلية : كلية الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح : ٢٠١٨

رسالة ماجستير

اسم الباحث : **خليل محسن إبراهيم المحاري**

عنوان الرسالة : **ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف في مملكة البحرين**

اسم الدرجة : **الماجستير**

لجنة الإشراف

الاسم : **أ.د/ رزق سند إبراهيم**

الوظيفة : **استاذ علم النفس/ قسم علم النفس/ كلية الآداب / جامعة عين شمس**

الاسم : **د/ ايناس عبد المنعم حشاد**

الوظيفة : **مدرس علم النفس/ قسم علم النفس/ كلية الآداب / جامعة عين شمس**

تاريخ البحث: / / ٢٠١٨

الدراسات العليا

ختم الاجازة

موافقة مجلس الكلية

بتاريخ : / / ٢٠١٨

أجيزت الرسالة

بتاريخ : / / ٢٠١٨

موافقة مجلس الجامعة

بتاريخ : / / ٢٠١٨

الملخص العربي

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة البناء النفسي لدى الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف ومعرفة الفروق بينهم وبين الأحداث غير الجانحين في المهارات الوالدية وفي المساندة الاجتماعية.

وقد أجرى الباحث دراسته على ٣٠ حدثاً جانحاً من مرتكبي جرائم العنف المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث في مملكة البحرين و مجموعة ضابطة من ٣٠ حدثاً غير جانح وكانت المجموعتان متساويتين في العمر والنوع والمستوى التعليمي.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة ديناميه متعمقة على خمسة جانحين من مرتكبي جرائم العنف ممن حصلوا على أعلى الدرجات في الجرائم المرتكبة وأقل الدرجات في المهارات الوالديه و المساندة الاجتماعية.

ومقياس المساندة الاجتماعية من تصميمه بالإضافة إلى دراسة الحالة و اختبار تفهم الموضوع على العينة المتعمقة وقد بينت النتائج أن الأحداث غير الجانحين أعلى في كل المهارات الوالدية من الأحداث الجانحين بفارق دال احصائياً وأن الأحداث غير الجانحين أعلى في مساندة التقدير والمساندة المعلوماتية ومساندة الصحبة وفي الدرجة الكلية للمساندة.

كما إتسم البناء النفسي للأحداث الجانحين بخصائص أهمها ارتفاع العدوان و خاصة نحو النماذج الوالديه و الاتجاه السلبي من النماذج الأنثوية وغلبة عمليات دفاع مثل الكبت والاسقاط والتبرير والنقل والتحويل.

الكلمات المفتاحية :

- ديناميات.
- البناء النفسي.
- المهارات الوالدية.
- المساندة الاجتماعية.
- الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، حيث أنار لي الدرب، وفتح التزام أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة، فيسر العسير، وذلل الصعب، وفرج الهم، وسخر الطيبين من عباده، ثم الصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية، محمد الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين الذي تتبارك بالبحث في سنته العلوم، وتستضيء بالصلاة عليه الصفحات والمتون، فصلى عليه الله ما جن الدجي، وما جرت في فلكه شمس الضحى ... وبعد ،،،

الشكر موصول إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / رزق سند إبراهيم – أستاذ علم النفس في كلية الأداب – جامعة عين شمس الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، و قد قدم لي العديد من المساعدات والتسهيلات من العلم فله مني كل التحية والإحترام.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى صاحبة القلب الكبير الدكتورة / إيناس عبد المنعم حشاد – مدرس علم النفس في كلية الأداب – جامعة عين شمس التي لم تبخل عليّ بوقتها وعلمها والتي أكنْ لها كل التقدير والاحترام، فقد كانت نعم المُوجهة والمُرشدة أثناء العمل في البحث.

وأتقدم بالشكر إلى أسرتي الكبيرة والصغيرة الذين كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني أثناء العمل في الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني وعلمني أثناء العمل في الرسالة من رؤسائي وزملائي في العمل كما أتقدم بالشكر إلى كل فرد من أفراد العينة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات :

الموضـــوع	الصفحة
الإفتتاحية	أ – د
فهرس الموضوعات	ه – و
فهرس الجداول	و
الفصل الأول : مدخل الدراسة	**٢ – ٦**
١- تحديد مشكلة الدراسة	٣
٢- أسئلة الدراسة	٤
٣- مبررات الدراسة	٤
٤- أهداف الدراسة	٤
٥- حدود الدراسة	٥
٦- مفاهيم الدراسة	٥ – ٦
الفصل الثاني : الإطار النظري وتعريف المفاهيم	**٧ – ٦٣**
١- ديناميات البناء النفسي	٨
٢- المهارات الوالدية	٢٥
٣- المساندة الاجتماعية	٢٨
٤- جناح الأحداث	٣٢
٥- العنف	٥٦
٦- الجرائم العنيفة	٦٢
الفصل الثالث : الدراسات السابقة والفروض	**٦٤-٧٥**
١- الدراسات السابقة	٦٥-٧٥
٢- الفروض	٧٥
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	**٧٦-٨٨**
أ – المنهج	٧٧
ب – العينة	٧٧
جـ – أدوات الدراسة	٧٩
١- اختبار المهارات الوالدية	٧٩
٢- اختبار المساندة الاجتماعية	٨١
٣- دراسة الحالة	٨٢
٤- اختبار تفهم موضوع التات (T.A.T)	٨٥
د – الأساليب الإحصائية	٨٨
و- طريقة الإجراء	٨٨
الفصل الخامس : النتائج ومناقشتها	**٨٩-١٦٢**
أ – نتائج الإجابة على الفرض الأول	٩٠
ب – نتائج الإجابة على الفرض الثانى	٩١
جـ- نتائج الإجابة على الفرض الثالث	٩٢

المراجع العربية	١٦٣
المراجع الأجنبية	١٦٤-١٧٤
الملخص الأجنبي	١٧٥

ثانياً : **فهرس الجداول** :

الموضـــوع	**الصفحة**
الجدول (١) : جناح الاحداث :الاسباب والنظريات	٣٨
الجدول (٢) : مقارنة مجموعتى الدراسة من حيث العمر	٧٨
الجدول (٣) : مقارنة مجموعتى الدراسة من حيث النوع	٧٨
الجدول (٤) : مقارنة مجموعتى الدراسة من حيث السنة الدراسية	٧٩
جدول (٥) : الفروق بين مجموعتى الدراسة فى المهارات الوالدية	٩٠
جدول (٦) : الفروق بين مجموعتى الدراسة فى المساندة الاجتماعية	٩١

الفصل الأول
مدخل الدراسة

١- تحديد مشكلة الدراسة

٢- أسئلة الدراسة

٣- مبررات الدراسة

٤- أهداف الدراسة

٥- حدود الدراسة

٦- مفاهيم الدراسة

□

الفصل الأول
مدخل الدراسة

١ـ تحديد مشكلة الدراسة :

تعد ظاهرة جناح الأحداث من الظواهر المثيرة للقلق في عديد من الدول المتقدمة والنامية وقد تمت مناقشتها في عديد من المجالات ولعل المبرر الكامن وراء ذلك هو زيادة أعداد مرتكبي الأفعال الإجرامية من الأطفال والمراهقين كما تظهر في إحصاءات الجريمة حيث تبين الأرقام أن غالبية الجرائم يرتكبها أناس صغار في العمر تتراوح أعمارهم من ١٥ – ٢٥ عاماً وأن معظم هؤلاء يرتكبون جرائم صغيرة مثل تدمير الممتلكات وسرقة المحال التجارية ولكن ذلك لا يعني أنهم لا يتورطون في جرائم خطيرة مثل جرائم العنف والجرائم الجنسية وجرائم المخدرات.

(Bendit, Esles, Nielorg & Schaler (2000) : 28).

وتعد مشكلة جناح الأحداث من المشكلات التي تهم الناس على جميع المستويات فهي تهم الأسرة وبخاصة الوالدين وتهم المعلمين والمربين وتهم القضاة ووكلاء النيابة والمحامين في المحاكم وتهم ضباط الشرطة والمحققين والمحامين في المحاكم و كما تهم المسئولين عن المؤسسات الإصلاحية وتهم الساسة المسئولين عن إتخاذ القرارات فيما يتعلق بهذه الظاهرة وأخيراً وليس آخراً تهم الباحثين المتهمين بدراسة الظواهر المضادة للمجتمع وخاصة لدى الأطفال والمراهقين.

ولقد ذكر تقرير وكالة FBI الأمريكية تحت عنوان جرائم عام ٢٠١٦ في أمريكا Crime in The United States 2016 أن الجريمة العنيفة وهي تتكون من أربع جرائم خطيرة هي القتل والإغتصاب والسرقة والاعتداء الخطير وهي تتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها تشكل ١.٢٤٨.١٨٥ جريمة عنيفة على مستوى أمريكا كلها وأن هذه الجرائم تكلف ميزانية الدولة ٣٠٠ بليون دولار أمريكي سنوياً.

وقد ذكر التقرير أيضاً أن عدد الجرائم العنيفة التي ارتكبها أناس أعمارهم من ١٢ – ١٧ عاماً في أمريكا وصلت عام ٢٠١٥ إلى ١٨٨.٠٠٠ حالة.

وأن قوات الشرطة في أمريكا اعتقلت حوالي ٥٠.٠٠٠ لإرتكاب جرائم عنيفة تحت عمر ١٨ عاماً.

وقد أشارت إحصائية رسمية تم إجراؤها في مملكة البحرين إن إجمالي عدد الأحداث المودعين في مركز رعاية الأحداث في محكمة البحرين خلال الفترة من ٢٠٠٩ – ٢٠١٣ (٣٣٤) حدثاً منهم (٣٠٢) من الذكور وبنسبة ٩٠% و(٣٢) حالة من الإناث.

وقد بلغ عدد الموقوفين والمودعين في المركز (١٠٦) حدثاً من الذكور (١٠٠) حالة و(٦) حالات من الإناث ويعد الأطفال في المرحلة العمرية من ١٢ – ١٤ عاماً الأكثر تورطاً في القضايا التي يودع مرتكبوها المركز وقد وصلت الحالات التي أودعت المركز بسبب أعمال الشغب (١٠١) حالة من الذكور والتعرض للإنحراف (٣٢) حالة والسرقة (٢٧) حالة،

والإعتداء والمشاجرة والإتلاف (٦) حالات. (مرسوم بقانون رقم (١٧) لسنة ١٩٧٦ في شأن الأحداث في مملكة البحرين).

ولقد استثارت ظاهرة جناح الأحداث اهتمام الباحثين في مجالات علمية عديدة منها علم النفس وعلم الإجتماع وعلم الإجرام وعلم القانون وغيرها من العلوم الإنسانية والمجتمعية. وعلى ذلك اهتم الباحث في الدراسة الحالية بإجراء دراسة علمية وصفية إكلينيكية لديناميات البناء النفسي لدى الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف في مملكة البحرين ودراسة الفروق بين الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف والأحداث غير الجانحين في المهارات الوالدية والمساندة الإجتماعية.

٢ـ أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما طبيعة البناء النفسي لدى الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف ؟

٢- ما الفروق بين الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف والأحداث غير الجانحين في المهارات الوالدية ؟

٣- ما الفروق بين الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف والأحداث غير الجانحين في المساندة الاجتماعية ؟

٣- مبررات الدراسة :

ترتكز الدراسة على المبررات التالية :

١- حجم الظاهرة إذ أن ظاهرة جناح الأحداث من الظواهر المتفاقمة في المجتمع والمتزايدة باستمرار والتى تستدعي إجراء المزيد من الدراسات العلمية من أجل وصفها وقياسها وفهمها وتفسيرها وضبطها والتنبؤ بها .

٢ – تعد ظاهرة جناح الأحداث من الظواهر القابلة للدراسة حيث يتوافر عنها إطار نظري ودراسات سابقة وأدوات بحثية وعينات يمكن الوصول إليها ودراستها .

٣ – الدراسة الحالية تتناول متغيرات لها أهميتها بالنسبة لجناح الأحداث ومرتكبي جرائم العنف وهي ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية ومن هنا فهي تضيف إلى الإطار النظري المتوافر بالفعل عن موضوعها فيما يتعلق بهذه المتغيرات التي ينوي الباحث دراستها .

٤ – من خلال وصف وقياس متغيرات الدراسة وتفسيرها يستطيع المهتمون بالأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف التوصل إلى طرق أفضل للتعامل معهم وإرشادهم وعلاجهم من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة لهم .

٤ـ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- معرفة طبيعة البناء النفسي لدى الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف.

٢- معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين في المهارات الوالدية.

٣- معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين في المهارات الوالدية.

٤ـ حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية من خلال المؤشرات التالية :

١- تتحدد الدراسة مكانياً بدور الرعاية الإجتماعية للأحداث الجانحين في دولة البحرين.

٢- تتحدد الدراسة زمنياً بالفترة الزمنية التي تمت فيها وهي من عام ٢٠١٧ – ٢٠١٨م.

٣- تتحدد الدراسة من خلال المتغيرات المدروسة وهي ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية.

٤- تتحدد الدراسة من خلال الإطار النظري الذي يتبناه الباحث فيما يتعلق بديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية.

٥- تتحدد الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة في التعامل مع البيانات والدرجات.

٥ـ مفاهيم الدراسة :

١- ديناميات البناء النفسي :

تشير الديناميات النفسية إلى العوامل السببية في الحياة النفسية وتشير كلمة Psycho إلى النفس وتشير كلمة Dynamics إلى فعل قوي معينة في إحداث حركة أو تغيير مسار تلك الحركة والمصطلح يصف الأعمال الداخلية للنفس البشرية.

وتكمن جذور الإصطلاح في النظرية الفرويدية ويشير إلى التفاعل المتبادل بين القوى الكامنة داخل البناء النفسي والتي تؤثر على السلوك بأوسع معانيه من حيث الإدراكات والمشاعر والأفكار والأفعال وحين نفحص تلك القوى فحصاً دقيقاً يمكننا أن نفهم السلوك المصاحب لها فهماً مكتملاً.

(جيرالد س. بلوم (١٩٩٥) : ٢٣ – ٢٥).

أما البناء النفسي فعلى حسب النظرية يتكون من الشعور والقبشعور واللاشعور ويتألف من الهو والأنا والأنا الأعلى.

ويتم قياس مفهوم ديناميات البناء النفسي من خلال استجابات المبحوثين على بطاقات اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test.

٢- المهارات الوالدية Parental Skills :

والمهارات الوالدية هي قدرة الوالدين على التعامل مع أطفالهما والتفاعل معهم في المواقف المختلفة وتتضمن قدرة الوالدين على فهم الأطفال وقدرتهما على التواصل معهم بطرق فعالة ووضع النظام ومراقبة الأطفال وأن يكونا نموذجاً جيداً لهم.

٣- المساندة الاجتماعية Social Support :

هي إدراك الفرد لواقعه من حيث أن الآخرين يهتمون به ويساعدونه وأنه عضو في شبكة مساندة اجتماعية وقد تكون هذه المساندة انفعالية أو مادية أو معلوماتية أو مساندة صحية وشعوراً بالإنتماء وتقوم المساندة الاجتماعية بأربع وظائف هي :

١- المساندة الوجدانية وتتمثل في تقديم التعاطف والاهتمام والحب والثقة والقبول والحميمية والتشجيع والرعاية.

٢- المساندة المادية وتتمثل في تقديم المساعدة المالية والأشياء والخدمات وتسمى أيضاً المساندة الأدواتية.

٣- المساندة المعلوماتية وتتمثل في تقديم النصح والإرشاد ومقترحات حل المشكلات والمعلومات المفيدة للفرد.

٤- مساندة الصحبة وتتمثل في تقديم الشعور بالإنتماء والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

٤- الأحداث الجانحين :

ويتحدد هذا المفهوم وفقاً لقانون الأحداث الجانحين رقم ١٩٧٦/١٧ لمملكة البحرين.

٥- جرائم العنف :

ويتحدد هذا المفهوم وفقاً لنصوص القانون المعمول به في مملكة البحرين.

الفصل الثاني

الإطار النظري وتعريف المفاهيم

١- ديناميات البناء النفسي.

٢- المهارات الوالدية.

٣- المساندة الاجتماعية.

٤- جناح الأحداث.

٥- العنف.

٦- الجرائم العنيفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري وتعريف المفاهيم

سوف يقوم الباحث بعرض الإطار النظري وتعريف المفاهيم الآتية :

١- ديناميات البناء النفسي.
٢- المهارات الوالدية.
٣- المساندة الاجتماعية.
٤- جناح الأحداث.
٥- العنف.
٦- الجرائم العنيفة.

ديناميات البناء النفسي :

قبل أن يعرض الباحث لمفهوم الديناميات البناء النفسي ينبغي له أن يعرض لمفهومين أساسين كمدخل إلى مفهوم الديناميات وهما مفهوم العلية ومفهوم النظرة الجدلية إلى الظاهرة النفسية.

إن العلية هي المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه العلم ولكن العلية في الظاهرة النفسية الإنسانية تختلف عن العلية في الظاهرة الطبيعية فهي علية جدلية يتبادل طرفاها التأثير والتأثر، فإن عاملاً معيناً يكون في بعض الأحيان سبباً ويكون في أحيان أخرى نتيجة، وهي عليه تراكمية مما يعني ضرورة إصطناع النظرة التاريخية للظاهرة النفسية الإنسانية وليس تاريخ الفرد فحسب بل وتاريخ المجتمع بأسرة والجنس البشري أحياناً.

والعلية في الظاهرة النفسية علية احتمالية وهو يعني أن للظاهرة الإنسانية في تشابكها وتعقيدها وحركتها المستمرة وتفاعلها مع ظروف كثيرة خواص معينة تنعكس على العلية فيها كما أن الظواهر الإنسانية نتاج عديد من العوامل لا يمكن التنبؤ بها جميعاً وتوقعها والتحكم فيها. ولكن مع كل ذلك فالظاهرة النفسية الإنسانية لا تقل في خضوعها للحتمية عن الظاهرات الطبيعية. (فرج أحمد فرج (١٩٦٥ : ٧-٨).

أما النظرة الجدلية إلى الظاهرة النفسية فتتلخص في قوانين الجدل الثلاثة الشهيرة وهي :

١- قانون تحول التغيرات الكمية الصغيرة إلى تغير كيفي واضح والعكس صحيح :

تدرك الأشياء من حولنا من حيث الكيف ومن حيث الكم فكل موضوع أو شيء يتميز عن غيره من الموضوعات بخصائص داخلية مكتملة فيه وهي ما يحدد نوعه أو كيفيته إلا أن هذا الكيف يوجد هو الآخر بكميات وعلى ذلك يكون التغير الذي يحدث في العالم هو انتقال من التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية جذرية والعكس صحيح.

والإنتقال هو القانون الجدلي الشامل الذي يعمل في جميع ميادين الطبيعة والمجتمع والفكر.

(أحمد فايق (١٩٦٧) : ١٠٩ – ١١٠). (إمام عبد الفتاح (١٩٦٨) : ٣٣٨).

٢- قانون وحدة الأضداد ودوام الصراع بينها :

إن أي شيء يوجد في العالم إنما يتضمن ضدين فالأشياء تخلق إضدادها بمجرد وجودها. ويصاغ الأمر وفقاً لهذا القانون على النحو التالي :

أن أي موضوع Thesis يكون دوماً في وحدة مع نقيضة Anti – Thesis يخلقه ويخلق نفسه به أيضاً، ووجود نقيضين في وحدة يجعل الصراع بينهما محتوماً لأن بقاء الموضوع رهن بإلغاء ضده وهذا أمر مستحيل وإلا ألغي الموضوع ذاته لذا تكون النتيجة هي مجمل النقيضين Synthesis ومن هنا فالوجود على هذا النحو حركة دائمة من الموضوع إلى نقيضه إلى مجملها معاً وذلك لمجمل يصبح هو ذاته موضوعاً يتناقض مع نقيضه وهكذا وإذا كان العالم بما فيه عن ظواهر في حالة حركة مستمرة وتغير لا ينقطع فإن سبب هذا الحركة هو التناقض الكامن في الأشياء ومعنى ذلك أن العلة الأساسية لتطور الأشياء لا توجد خارجها وإنما في جوف هذه الأشياء ذاتها فكل ظاهرة تحوي داخلها متناقضات متصارعة وصراع الأضداد هو الذي يولد الحركة ويبعث على التطور. ومن ثم لا يمكن دراسة الشخص بمعزل عن تاريخه ومجتمعه وواقع هذا المجتمع وبنائه الاقتصادي.

(أحمد فائق (١٩٦٧) : ١١١ – ١١٢).

(إمام عبد الفتاح إمام (١٩٦٨) : ٣٣٨).

٣- قانون نفي النفي :

إن كل ما هو موجود يتحرك ويتقدم إلى صور أرقى من الوجود فمن خلال الصراع بين الموضوع ونقيضه يأتي المجمل لينفي النفي وحيث أن المجمل موضوع فإنه يخلق نقيضه ويدخل معه في صراع (أي نفي) ويكون المجمل الجديد نفياً للنفي ويمكن القول إن سير التطور كله عبارة عن سلسلة من نفي النفي فكل مرحلة تنفي سابقتها ثم تنفيها هي نفسها مرحلة ثالثة غير أن النفي هنا لا يعني الفناء وإنما كل مرحلة تنفي المرحلة السابقة لها وتحتفظ بها في نفس الوقت. والواقع أن مفهوم الديناميات في علم النفس ينتمي أكثر ما ينتمي إلى التحليل النفسي.

(مصطفى زيور في تصدير كتاب علم النفس وقضايا العصر (١٩٧٨).

وفي ذلك يرى زيور رائد التحليل النفسي في مصر والعالم العربي أن فرويد في الواقع لم يستخدم لفظ الديالكتيك ولعله لم يكن يعرفه ولكن كشوفه الإكلينيكية كلها ومنظوره في تفسير البناء النفسي في الصحة.

والمرض في كل ذلك يتضمن معنى الديالكتيك بل هو يتضمن نظام التحليل النفسي بأسره فإصطلاح العصاب (المرض النفسي) يشير إلى حالات مرضية ذات أصول نفسية أعراضها تعبير رمزي لصراع نفسي تمتد جذوره في طفولة المريض وأن وظيفة العصاب هي أن يقوم بتسوية بين قطبي الصراع : بين الرغبة والدفاع، وبعبارة أخرى قطبي الصراع هما الإطروحة Thesis ونقيضه الإطروحة Anti-Thesis والعصاب جماعهما Synthesis